Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن هذه الفتاة البدائية التي لم تفهم إلاّ التعبير عن رغباتها الجسدية غدرت به وعجز نسيب عن قتلها كما تقتضي تقاليد الأزواج في البرازيل ووجد له اصدقاؤه مخرجًا بأن زواجه كان باطلاً بسبب تزوير أوراق غابرييلا التي تثبت شخصيتها وبذلك يكون نسيب وسلوكه هذا ذا أثر في الحكم على قاتل آخر للسبب نفسه في الوقت الذي كانت المحاكم لا تحاكم الزوج القاتل.

وتعود غابرييلا خادمًا في بيت الرجل الذي كان زوجها وتنتهي الرواية.

أما **في الفصل الثالث من الباب الثاني** فإننا نلخص حياة (سانتياغو ابراهيم نزار) ابن مزارع عربي يمتلك مزرعة كبيرة وكان أبوه قد ارتبط بزواج مصلحة من امرأة برازيلية.

كان شابًّا مرحًا محبوبًا لجماله وسحر شخصيته وكان صديقًا لكل شباب المدينة التي يحيا فيها إلا أن تهمة تلصق به تؤدي به إلى القتل.

تزوّجت فتاة من رجل ثم أعادها في أول ليلة إلى أهلها لأنه لم يجدها عذراء وحين سألها أخواها عن الفاعل اتهمت سانتياغو نزار الذي لم يثبت عليه هذه التهمة أحد أبدًا ولم تلصقها به غير الفتاة وتعرض للقتل بسبب ذلك.

وتدور الرواية كلها على تركيب تلك الجريمة وبنائها ووصف مشهد القتل المرعب. كما انّ الرواية ترسم صورة داخلية لحياة العرب الخاصة وتؤكد عدم قدرة الجالية العربية على الانتقام لمقتل سانتياغو نزار حيث وجدوا ان القانون هو الطريق الوحيد إلى فض القضية.

وأشعر ان في أعماق ذهني الكاتبين ماركيز وأمادو نوعًا من العتاب المختلط بالحب ومن خيبة الأمل.

ان ضعف رد الفعل العربي ضد جريمة القتل في رواية ماركيز وتقاعس الجالية العربية في الوعي للدفاع عن الشاب قبل قتله أو الانتقام له بعد القتل قد خيّب الظن فيمن يحمل الهيبة للعرب والاحترام المبني على الصورة المحمولة عنهم.